

جهود المملكة العربية السعودية في التصدي للإرهاب الفكري. من خلال مؤسساتها التربوية في ضوء الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)

د / خالد بن محمد عبيد الله الدهمش

أستاذ أصول التربية المشارك - جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية

الملخص :

هدف هذا البحث إلى إيضاح جهود المملكة العربية السعودية في التصدي للإرهاب الفكري من خلال مؤسساتها التربوية في ضوء ما يسمى بالإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) واستخدم الباحث المنهج التاريخي .

وتوصل إلى نتائج من أهمها أن الإرهاب الفكري من أشد أنواع الإرهاب ضراوة وفتكاً بالشباب متخذاً شبكات التواصل الاجتماعي أرض خصبة له ، حيث تم استغلالها استغلالاً سيئاً في بث رسائل شبهات وفتاوى التكفير والترويح للفكر الإرهابي مستهدفين بالدرجة الأولى شباب هذه البلاد ، وتعتبر المملكة العربية السعودية نموذجاً يحتذى به في التصدي للإرهاب الفكري من خلال مؤسساتها التربوية وقد أوصى الباحث بضرورة إنشاء جهة عليا توثق جهود المملكة ودورها المحوري والعظيم في مكافحة الإرهاب بكافة أشكاله ومن ذلك الإرهاب الفكري ، وبضرورة ربط المؤسسات التربوية بقطاعات المجتمع الأخرى لتتكامل الأدوار في التصدي لهذا الفكر ، وأوصى المؤسسات الإعلامية بتحري الدقة عند نقل الحدث الإرهابي عند عرضه وتحليله كي لا يتحول الحدث إلى دعاية للمنظمات الإرهابية .

الكلمات المفتاحية : الإرهاب الفكري - المؤسسات التربوية - الإعلام الجديد - شبكات التواصل الاجتماعي - المنهج التاريخي

Abstract

The main goal of the study lies in unveiling the efforts exerted in fighting ideological terrorism through different Saudi educational institutes based on what is so-called the new media phase which is the channels of social media, using the historical approach. KSA plays a central role in confronting ideological terrorism and its proponents on different levels. The study shows that ideological terrorism is the most aggressive type for which they use channels of social media to spread letters of skepticism and Fatwas of unbelieving people calling for their ideology among the young men of this country in particular. The study recommends establish an

authorized organization to document the efforts of Saudi Arabia in fighting terrorism in all its forms including the ideological one as well as connect the educational institutes with other sections of the society for complementary roles. It also recommends institutions of mass media precisely present and describe any terrorist event and not exaggerate it avoiding the propaganda for them.

Keywords:- ideological terrorism, educational institutes, modern media, social-media channels, historical methodology.

مقدمة

في شبكات التواصل الاجتماعي الذي يمارس ليلاً ونهاراً ويعبث بعقول الشباب والناشئة ويستهدف على وجه الخصوص شباب هذه البلاد المباركة

لذا كان من واجب التربويين إبراز الجهود المباركة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب بجميع صورة وأشكاله ومن ذلك الإرهاب الفكري :-

أهمية البحث

تكمُن أهمية البحث في :

أولاً : ايضاح جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب بكافة صورته وأشكاله ومن ذلك الإرهاب الفكري .

ثانياً : تعزيز ثقة الشباب في دينهم وتعميق انتمائهم لوطنهم وولاية أمورهم .

ثالثاً : يعزز هذا البحث فخر الشباب المسلم واعتزازه بقيادة هذه البلاد من خلال استجلاء دور المملكة العربية السعودية في تصديها

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد النبي الذي قال فيه عز شأنه " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ " سورة الأنبياء (آية ١٠٧)

إن المتأمل في واقع عصرنا اليوم يرى تعدد وتنوع الموجات الإرهابية التي ابتليت بها البشرية ، واكتوت بناها جميع دول العالم ، بسبب ما تقوم بها الجماعات الإرهابية من ممارسات إجرامية وأساليب بشعة ترهق فيها الأنفس وتدمر فيها الممتلكات ويروع فيها الأمنين ، هذه الصورة البشعة للإرهاب الظاهر للعيان ، له وجه آخر خطير يمارس على فئة الشباب خاصة ألا وهو الإرهاب الفكري هذا هو المرض الحقيقي العضال فكل إرهاب فكري مآله في الغالب أن يتحول إلى إرهاب دموي وجسدي بشع ، لذا كان لا بد أن توجه الجهود لمحاربة هذا الفكر والتصدي له لأنه يمثل خطراً فتاكاً على عقول وأدمغة الشباب خاصة في ضوء ما يسمى بالإعلام الجديد

أسباب اختيار موضوع البحث:

١. الرغبة الصادقة في رصد دور المملكة العربية السعودية في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف بجميع أشكاله .
٢. إيضاح منهج المملكة العربية السعودية القائم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الداعي لنبذ الإرهاب والتطرف والغلو بكافة صورته .
٣. العمل على إبراز سماحة الدين الإسلامي بإيضاح جهود المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري.
٤. تسليط الضوء على الإعلام الجديد "شبكات التواصل الاجتماعي" وما تسببه من انحرافات فكرية تدعم إرهاب الفكر.
٥. إبراز جهود المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري .

منهج البحث

المنهج الوثائقي عرفه (عبيدات ، ١٤٢٤هـ) بأنه الجمع المتأنى والدقيق للسجلات والوثائق المتوفرة ذات العلاقة بمشكلة البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها

للإرهاب بكافة أشكاله وخاصة الإرهاب الفكري في جميع دول العالم بلا استثناء .

رابعاً: يساهم هذا البحث بإذن الله في تنمية الوعي لدى الشباب بخطورة الانحرافات الفكرية وأضرارها على الفرد والمجتمع

خامساً: يبين الخطر القابع في شبكات التواصل الاجتماعي بتغلغل أصحاب الفكر الضال من خلاله .

أهداف البحث

١. إبراز الدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في مكافحة آفة الإرهاب والتطرف الفكري بجميع أشكاله إقليمياً وعالمياً .
٢. إيضاح المنهج الذي قامت عليه المملكة العربية السعودية القائم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الداعي إلى نبذ الإرهاب بكافة صورة والتطرف والغلو .
٣. تسليط الضوء على دور المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري في ضوء ما يسمى بالإعلام الجديد "شبكات التواصل الاجتماعي" ودعمها للإرهاب الفكري .

بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث.

مصطلحات البحث :

الإرهاب

مشتق من الفعل المزيد (أرهب) رَهَبَ بمعنى خاف قال الراغب الأصفهاني : (الرَّهْبَةُ والرُّهْبُ : مخافة مع تحرز واضطراب)

وعرفه مجمع الفقه الإسلامي بأنه :

العدوان الذي يمارس من قبل أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان ويشمل صنوف التخويف والأذى والعنف أو أي صور من صور الإفساد في الأرض التي نهى الله سبحانه عنها).

الفكر

إعمال الخاطر في الشيء (المرجع السابق) وردت مادة (فكر) في القرآن الكريم في أكثر من موضع ، بصيغة الفعل، ولم ترد بصيغة الاسم أو المصدر؛ قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ سورة المدثر آية ٨) أي فكر فيما أنزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن، وقدر فيما يقول فيه)

التعرف الإجرائي للإرهاب الفكري

يقصد به هنا كل عمل فكر يمارس و يؤدي إلى هدم المعتقدات وانعدام الأمن والاستقرار في البلاد .

الإعلام الجديد

الإعلام قائم على تدفق المعلومات والبيانات عبر شبكة الانترنت والهاتف والجوال)

شبكات التواصل الاجتماعي Social

Networks

مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت تعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد تتيح للأفراد و الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي)

وتعرف أيضا بأنها :

"مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار من خلال الملفات الشخصية وغرف الدردشة)

وتعرف كذلك :

شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون و في أي مكان من العالم، وتمكنهم من التواصل المرئي و الصوتي وتبادل الصور).

المؤسسات التربوية :

مدارس التعليم العام والجامعات التي تقع تحت إشراف وزارة التعليم .

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول : تعريف الإرهاب والإرهاب الفكري و نشأة الإرهاب الفكري في المملكة العربية السعودية ونتائجه .

تعريف الإرهاب :

عرفه مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب بأنه " القتل ، والاعتقال ، والتخريب ، والتدمير ، ونشر الشائعات ، والتهديد ، وصنوف الابتزاز ، والاعتداء ، أو أي أنشطة أخرى تهدف إلى إشاعة جو من عدم الاستقرار) .

إذاً هو العنف بكافة صورته وأشكاله يستهدف به أفراد المجتمع لإثارة الفوضى والخراب وزعزعت الأمن .

هذا الخراب والإفساد في الأرض هو نتيجة طبيعية لفكر منحرف نمت وترعرع واشتد ساعده في بيئة فاسدة

وبالتالي نقول أن الإرهاب الجسدي يقف خلفه فكر إرهابي ينظر له .

إرهاب الفكر :

حالة من فرض الفكر الإرهابي بالاستدراج والخديعة ، وأحياناً بالقوة أو بأي أسلوب آخر من أساليب تطويع الأفكار وتغييرها (

نشأة الإرهاب الفكري في المملكة العربية السعودية :

خرجت الفئات الضالة من رحم الخوارج والفكر الخارجي وذلك بعد رفضهم للتحكيم بين علي ومعاوية- رضي الله عنهما - عقب معركة صفين وكفروا كل من

خالفهم فالفكر الإرهابي الموجود الآن يستقي أصوله من فكر الخوارج

ولقد وقعت المملكة ضحية لإرهاب

ممنهج ومستمر وموجه حيث بدء هذا الإرهاب يضرب في المملكة العربية السعودية بدءاً من عام ١٤٠٠ هـ حينما

تسللت مجموعة من الجنسيات إلى الحرم المكي فاستباحت أشرف بقاع الأرض وسفكت الدماء حتى تم تطهيره من هذه الفئة

الضالة من قبل قوات الأمن، فاستغلت الفئات الضالة عاطفة الشباب الدينية فروجت للأفكار الضالة فظهرت نتائج هذا الغرس

الفاقد الفكر الإرهابي بين الشباب المغرر بهم لعدم فهم النصوص الشرعية بشكل صحيح وخاصة مفهوم الجهاد ومدلولاته

ولبعد الشباب عن العلماء الربانيين واتخاذهم مفتين جهال ضالين ومضلين فوجد الفكر الإرهابي المتطرف الأرض الخصبة فنما

وترعرع في ظل فكر منحرف و غياب العلم الشرعي المأخوذ من العلماء المعتبرين ، وتمكنوا من نشر أفكارهم الضالة والتغريب

بكثير من الشباب فنتج عن هذا الفكر الإرهابي عدد من الممارسات الإرهابية نتيجة لهذا الفكر سفكت فيه الدماء وروع

الأميين بصوره لم تكن معهودة من قبل كاستهداف رجال الأمن والمنشآت العسكرية وغيرها من صور الإفساد في الأرض، لأن

هذا الإرهاب قائم على نوع من أنواع الأيدلوجية تعمل على إغلاق العقل والبطش بوعي الإنسان وتفكيره فيؤدي به إلى الاستخفاف بعقول الآخرين وهو من أشد أنواع التطرف المؤدي إلى التكفير ومن أبرز أسبابه الجهل وادعاء العلم وإتباع أصحاب الأهواء واتخاذهم قدوات ونتائج خطيرة على الفرد والمجتمع يدمر الدين وينسف الأخلاق والفضيلة ويكفر العلماء وولاة الأمر ويدعو للخروج عليهم ، فهو من أخطر أنواع الإرهاب على الإطلاق إن مشاهد العنف الجسدي والدموي المتكررة يومياً في دول العالم كافة خرج من رحم إرهاب فكري ، وهذا ليس بمستغرب خاصة إذا علمنا أن الفكر مرتبط بالعقل الذي يعول عليه التكليف الشرعية ومتى ما كان عليه غشاوة وتطرف و جهل بالدين وأحكامه كان الإرهاب الفكري نتيجة طبيعية لتلك الغشاوة ، ومن خلال المتابعة والرصد للفكر الإرهابي نجده يتمحور حول هدف واحد ومحدد يسعى إليه وهو الخروج على الحاكم الشرعي ويسعى إلى ذلك من خلال استنقاصهم والنيل منهم ومن العلماء والوزراء وعدم إظهار محاسنهم وتضخيم الأخطاء وإبرازها بشكل كبير أمام عامة الناس مستخدمين جميع الطرق للوصول إلى هذا الهدف بصورة مباشرة أو غير مباشرة ومن أهم وسائلهم في ذلك

استغلالهم بشكل كبير لشبكات التواصل الاجتماعي المفتوحة بثتى أنواعها ليلاً ونهار من خلال عمل مدروس وممنهج ومستمر للنيل من وحدة هذه لبلاد ولحمتها مستغلين فئة الشباب خاصة ليكونوا وقوداً لأفكارهم باسم الدين بشبهات وفتاوى ضالة ، إن الدين الإسلامي دين الرحمة والسماحة فهو يدعو إلى صلة الأرحام والتواصل بين الناس والتراحم فيما بينهم ويدعو إلى السلم والمحبة وعدم التعدي على الآخرين وحفظ كرامة الناس ، والرفق بالعباد قال تعالى : (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) (البقرة: ١٨٥).

المبحث الثاني:

الأعلام الجديد و شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداماً في المملكة وأسباب استغلال أصحاب الفكر الإرهابي لها في نشر أفكارهم .

الأعلام الجديد

الإعلام الجديد أصبح أداة من أدوات المنظمات الإرهابية في نشر الأفكار المتطرفة لسهولة تداوله، وهذا يعني أنه بات يستخدم ضمن أخطر الحروب على الإطلاق، باستخدام التقنيات التكنولوجية).

ومن صورته شبكات التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعي

عبارة عن "شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون و في أي مكان من العالم، وتمكنهم من التواصل المرئي و الصوتي وتبادل الصور)، وعمل هذه الشبكات قائم على المجتمعات الافتراضية التي تتيحها لهم هذه الشبكات فالمجتمعات الافتراضية ليس لها حدود جغرافية أو دينية أو سياسية ويتواصل الناس بعضهم مع بعض ويتفاعلون فيما بينهم بواسطة شبكات الاتصال بالرسائل والصور ومقاطع الفيديو .

وبالإمكان تعريف شبكات التواصل

الاجتماعي إجرائياً :

بأنها مجتمعات افتراضية على الشبكات العنكبوتية يتواصل الأفراد فيما بينهم بواسطة الرسائل والصور ومقاطع الفيديو ويتفاعلون بينهم ويمارسون أنشطة متعددة، ولها انتشار كبير في جميع دول العالم .

وقد توقع الاتحاد الدولي للاتصالات أن عدد مستخدمي شبكات الانترنت في العالم سيصل نهاية هذا العام ٢٠١٧م "٤،٣ مليار، وأن ٨٠٪ من مستخدمي هذه الشبكات هم من فئة الشباب ، ويتوقع أن يرتفع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في

العالم العربي إلى ٥٥٪ في عام ٢٠١٨م مقارنة بعام ٢٠١٤ م الذي بلغ نسبة ٣٧،٥٪ متفوقة بـ ٧٪ تقريباً على معدل النمو العالمي في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " (موقع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بالسعودية)

وقد تنامي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ في المملكة العربية السعودية حتى وصل عدد مستخدمي تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في عام ٢٠١٦م ١٨،٣ مليون مستخدم نشط بما يعادل ٥٨٪ من نسبة عدد سكان المملكة العربية السعودية

ولشبكات التواصل تطبيقات عدة أبرزها وأكثر شيوعاً في المملكة العربية السعودية حسب (إحصائيات وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بالسعودية)

- تويتر (Twitter) وترجمته باللغة العربية - التغريد -

موقع على شبكة التواصل الاجتماعي أطلق في ٢٠٠٦ ويقوم على مبدأ التغريد بكتابة النص وينشر على الصفحة الشخصية بحد أقصى ١٤٠ كلمة وتصدرت السعودية دول العالم في استخدام تويتر حيث وصل إلى ٩ مليون مستخدم ، وتعتبر أجهزة الهواتف الذكية منصة الدخول للشبكات التواصل الاجتماعي .

- الواتساب (WhatsApp)

تطبيق تراسل فوري، متعدد المنصات للهواتف الذكية انطلق عي عام ٢٠٠٩م ، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط، وهذا التطبيق في طليعة مستخدمي شبكات التواصل في المملكة بنسبة ٩١٪ .

- فيس بوك (Facebook)

أحد تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي يمكن المستخدمين التفاعل فيما بينهم وإرسال الرسائل واستقبالها ونشر مقاطع الفيديو والصور اطلق في عام ٢٠٠٤م وحلت السعودية في المرتبة الثانية بعد مصر في أعلى نسبة استخدام لتطبيق الفيس بوك في العالم العربي لعام ٢٠١٧م بنسبة بلغت ٥٨٪.

- انستغرام (Instagram)

تطبيق يسمح للمستخدم بأخذ الصور وإجراء التعديلات الرقمية والفلاتر عليها حسب الرغبة ثم مشاركتها مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانطلق في عام ٢٠١٠م وتصدرت السعودية العالم العربي بعدد مستخدمي هذا التطبيق ٢,١٠٠,٠٠٠مستخدم في عام ٢٠١٦م .

- اليوتيوب (Youtube)

موقع إلكتروني يسمح لمستخدميه برفع الفيديوهات ومشاهدتها بشكل مباشر دون الحاجة لتحميل الفيديو وأطلق في عام ٢٠٠٥م وتحل المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى في استخدام اليوتيوب حيث يتم تسجيل ١٠٠ مليون مشاهدة لليوتيوب يومياً في السعودية .

- برنامج سناب شات (بالإنجليزية):

(SnapChat) أطلق في عام ٢٠١١م

يتيح لمستخدميه إمكانية التقاط الصور، وتسجيل مقاطع الفيديو، والتي تُسمى بسناب ثم إضافة وصف، أو عنوان فرعي لها، وإرسالها إلى أفراد محددين، كما يوفر سناب شات لمستخدميه إمكانية تعيين حد زمني لعرض هذه الصور، ومقاطع الفيديو، لتتم إزالتها بعد ذلك من خادم السناب شات ومن أكثر دول العالم مستخدمين نشطين (يومياً) لتطبيق سناب شات هي المملكة العربية السعودية وذكرت الإحصائية ان عدد المستخدمين السعوديين يصل إلى ٨,٢ مليون يومياً .

إرهابي الفكر يتنقلون بين هذه المنصات ويراوغون ولايقون في منصة واحدة ولا على مسمى واحد من أجل الوصول إلى أهدافهم للبعد عن الرقابة الأمنية، ولقد كشفت دراسة(عبد الصبور

٢٠١٤) " أن أصحاب الفكر الإرهابي حريصين على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتجاوز حاجز الزمان والمكان والرقابة الأمنية وتوفير الوقت والجهد " ، وتعتبر هذه المنصات الالكترونية حضاناً دافئاً وبيئة خصبة للإرهاب الفكري لتحقيق أهدافهم بكل سهولة لامتلاك شبكات التواصل الاجتماعي أدوات سهلة وغير مكلفة تستغل من قبل أصحاب الفكر المتطرف في شحن الشباب وتغذيتهم بالأفكار الهدامة وتعمل على ترويح الكراهية والأفكار الشاذة ليكونوا أدوات لتنفيذ أجنداث خارجية من خلال عمل منظم ومستمر ممنهج وقد أوضحت دراسة (وزارة الشؤون الإسلامية، ٢٠١٧) الحجم المأمول التي تستهدفه هذه الفئات الضالة وما تكنه من حقد دفين ضد قيادة المملكة العربية السعودية وعلماؤها وولاة أمرها واستهداف لشبابها حيث بينت أنه " تسجل يومياً في الدقيقة الواحدة ٩٠ رسالة مسيئة و مشوهة ومحرضة ضد المملكة على شبكات التواصل الاجتماعي على "تويتر ، و الفيسبوك، و المنتديات الأخرى للنيل من وحدة المملكة وتماسكها "

وبين (القحطاني، ٢٠١٤) " أن هناك (٦) آلاف حساب في مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" لزرع الإرهاب والفتنة

في المجتمع السعودي و(٤) آلاف حساب يقوم بإعادة نشر هذه التغريدات " وهذه نتيجة عالية جداً في مجال البث، والضخ السلبي وغرس الفكر الإرهابي باستغلال هذه التقنيات الحديثة والتخفي من وراءها بأسماء مستعارة .

و قد أيدت دراسة (عسلون ، ٢٠١٦) ذلك حيث كشفت " أن لمواقع التواصل الاجتماعي نصيباً من المساندة للفكر الإرهابي فقد ساهمت في تناميته حيث تتم عمليات الاستقطاب والتجنيد انطلاقاً بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي وفق منهجية محكمة تقوم على تقنيات التأثير الوجدانيمن خلال إثارة العاطفة بواسطة وصفة الغيرة على الدين "

وأوضحت دراسة (بشير، ٢٠١٤) إن " الإرهابيون يستغلون شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد الشباب والدعاية للجماعات الإرهابية "وتوصلت دراسة(محفوظ،٢٠١٦) "أن ٨٠٪ من الذين انتسبوا إلى التنظيمات الإرهابية تم تجنيدهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما وصل عدد المواقع المحسوبة على جماعات الإرهاب العالمي ٥٠ ألف موقع في عام ٢٠١٦ بعد أن كانت ١٢ موقعاً في عام ١٩٩٧م " ، وبينت دراسة (المشعلي، ٢٠١٦) " أن شبكات التواصل الاجتماعي

مكنت رموز وقادة ومنظري هذه الجماعات من الوصول بأفكارها ورسائلها إلى شرائح كبيرة من المجتمعات أكثر من أي وقت مضى ، متجاوزة الرقيب الفكري والرسمي " وحرص أصحاب الفكر الإرهابي على نشر أفكارهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتميز هذه الشبكات بمزايا عدة منها:

أولاً: الاجتماع الافتراضي في شبكات التواصل الاجتماعي يتيح سهولة التنسيق والتواصل من خلال إنشاء قروبات تبث أفكارهم وتنتشر سمومهم وتجند الشباب المتعاطفين معهم ويتم التركيز في طرحهم على العاطفة الدينية مستغلين الأحداث الحاصلة كفضية فلسطين لكسب تعاطف الناس معهم ثم بث الأفكار الجهادية في عقول الشباب والتغريب بهم ليكونوا وقود لأفكارهم في ساحات الإرهاب وسفك الدماء واستباحة الأعراض

وترويع الأمنيين ، ويستغل أصحاب الفكر الإرهابي موقعي (تويتر) و(فيسبوك) بالدرجة الأولى لبث أفكارهم لانتشارها بين فئة الشباب وتفضيلهم لها .

ثانياً : المزايا التي يوفرها فمثلاً (اليوتيوب) يستخدمه أصحاب الفكر الضال كساحة افتراضية للتدريب يتمكنوا من خلاله من تحميل المقاطع وتوضيح كيفية صنع

القنبلة ويحظى هذا الموقع بنسب مشاهدة عالية جداً .

ثالثاً : حرص أصحاب الفكر الإرهابي على إضفاء الصبغة الشرعية على فكرهم الضال فيجعلون لهم مرجعية فقهية تأصل أعمالهم حسب أهوائهم وتعبير عن معتقداتهم الفكرية المنحرفة مستغلين شبكات التواصل الاجتماعي ويستهدف أصحاب الفكر الإرهابي الشباب بالدرجة الأولى المتصفح لشبكات التواصل الاجتماعي المتعاطف مع هذا الفكر نتيجة للشحن الممنهج

هذه الثورة التكنولوجية الهائلة والتدفق المعلوماتي الضخم أصبح للأسف الشديد إحدى الأدوات التي يستخدمها أصحاب الفكر الإرهابي في نشر أفكارهم المتطرفة وبث سمومهم بسهولة استخدامها وسرعة انتشارها بين الناس حيث استغلنا لنشر أيديولوجيتهم المنحرفة مستغلين العاطفة الدينية لدى الشباب ودغدغة مشاعرهم مستهدفين شباب المسلمين في العالم وشباب هذه البلاد بشكل خاص لتجنيدهم في المنظمات الإرهابية لتطل علينا هذه المنظمات الإرهابية بأفعالها الإجرامية الدامية وجهها الأسود القبيح بصور متعددة من التكفير والتفجير والخراب والدمار وقد تنبتهت قيادة هذه المملكة العربية السعودية

توصلت الدراسة إلى أن من أهم أسباب الإرهاب الفكري انحراف التصورات العقديّة والهيمنة الثقافيّة والهوى المتبع لدى هذه الفئة الضالة.

- دراسة (آناپريل ، ٢٠١٥) بعنوان :

In the skin of a jihadist : a young journalist enters the ISIS recruitment network

توصلت إلى حرص المنظمات الإرهابية على مواكبة التطور التقني والتكنولوجي في أعمالها الإرهابية واستخدام شبكات الإنترنت في تجنيد أعضائها.

الفصل الثاني

المبحث الأول : جهود المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية في التصدي لظاهرة الإرهاب .

حماية الناشئة من الفكر الإرهابي ليس مسؤولية الجهات الأمنية فقط بهذا المفهوم بادرت المؤسسات التربوية في المملكة للقيام بالأدوار التربوية الماطة حماية لأفكار الشباب من الأفكار الدخيلة على المجتمع لعلمها بأن الأمن مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمؤسسات التربوية فالنسق التربوي في المملكة أحد الأنساق الاجتماعية لذا كان حماية الشباب من الإرهاب الفكري هاجس لدى المؤسسات التربوية ويقع على عاتقها غرس القيم النبيلة في نفوس الناشئة فقامت المؤسسات التربوية بأعمال جبارة وواضحة

بخطورة هذا الفكر وخطره على فئة الشباب بشكل خاص والمجتمع السعودي والعالم على وجه العموم فوقفت في وجهه وتصدت له وقامت بجهود عظيمة في مكافحته والتصدي له حماية لشبابها بصفة خاصة وشباب العالم بصفة عامة

وستتناول هذه الجهود في الفصل الثاني باذن الله .

الدراسات السابقة :

- دراسة (عبد الصبور ، ٢٠١٤) بعنوان: استخدام الجماعات المسلحة لوسائل التواصل الاجتماعي.

توصلت الدراسة إلى أن الجماعات المسلحة تقوم بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مكثف والاستفادة منها لقدرة هذه الشبكات على تجاوز حاجز الزمان والمكان .

- دراسة (نظمي ، ٢٠٠٩) بعنوان : جهود علماء المملكة في مكافحة الإرهاب

توصلت الدراسة إلى أن الإرهاب نوع من الإكراه الفكري وهو إرهاب فكري عن طريق الأذى اليدوي أو أي لون من ألوان الإرهاب ناتج عن المفهوم الخاطيء للنصوص الدينية.

- دراسة (صالح ، ٢٠٠٨) بعنوان : الإرهاب الفكري أشكاله وممارسته

للعيان ومستمرة في محاربة الفكر الإرهابي حرصاً على تجانس المجتمع السعودي وسلامة فكره من الأفكار الضالة وحماية للوحدة واللحمة الوطنية .

وسنعرض بعض من الجهود التي بذلت سواء من خلال المؤتمرات التي عقدت في رحاب الجامعات السعودية أو من خلال كراسي البحث التي تهتم بمعالجة مشكلة الفكر الإرهابي والتصدي له .

١. كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود .

يعتبر من أهم الكراسي البحثية على المستويين المحلي والإقليمي ساهم في نشر ثقافة الأمن الفكري وتعزيز المفاهيم الصحيحة وترسيخ القيم الإنسانية وتحصين المجتمع السعودي ضد الأفكار المنحرفة والسلوكيات المناقبة للفطرة السوية وقامت بتنظيم عدد كبير من المحاضرات وورش العمل والندوات والدورات التدريبية واللقاءات التي تكشف الفكر الإرهابي الضال وتعريه.

٢. جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية

تقوم بجهود في محاربة الفكر الإرهابي والتصدي له والتعرف على أساليب

وطرق الترويج للفكر الإرهابي لدى الشباب، وتعمل على إيجاد أفضل الطرق والسبل لمواجهة الفكر الإرهابي وإيراز دور الأسرة في الوقاية من الانحراف الفكري، والمواجهة الإعلامية للفكر الإرهابي تنفيذ برامج موجهة لطلاب المدارس والجامعات بخطورة هذا الفكر وحثت المعلمين والمعلمات على توعية الطلاب والطالبات بذلك وغرس حب الوطن وطاعة أولياء الأمور في نفوسهم، وخصصت يوماً دراسياً كاملاً خلال العام الدراسي لإقامة معرض في كل مدرسة للبنين والبنات عن الإرهاب والأعمال الإجرامية التي ارتكبتها أرباب الفكر التكفيري وما نتج عنها من قتل للأبرياء وتدمير للممتلكات ومقدرات الوطن.

٣. كرسي الأمير محمد بن نايف لدراسات ومناصحة الموقوفين ورعايتهم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

يستهدف دعم الجهود التي يقوم بها مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، من خلال الدراسات والأبحاث والاستشارات.

٤. إدارة الأمن الفكري بوزارة التعليم

أنشئت وزارة التعليم لإدارة للأمن الفكري لحفظ الناشئة من الجنسين وأعدت مشروع رعاية الفكر وتعزيز السلوك للمنتميين إلى المؤسسات التربوية من معلمين

ومعلمات وطلاباً وطالبات، والعناية بالبيئة المدرسية وحمائيتها من الفكر المنحرف وأطلقت الوزارة في عام ٢٠٠٨ مشروع مواجهة الانحرافات الفكرية في مدارس البنين والبنات باسم برنامج «الأمن الفكري».

ومن الجهود المتعددة التي تقوم بها المؤسسات التربوية في المملكة لمكافحة الفكر الإرهابي إقامة المؤتمرات والندوات لمحاربة هذا الفكر الدخيل على مجتمعنا ومنها على سبيل المثال لالحصر ما يلي :

١. مؤتمر "الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف" برعاية وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز رحمه الله عقد في رحاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عام (٢٠١٠م) وركز المؤتمر على إن تجفيف منابع الإرهاب ليس مسؤولية محصورة في الجهات الأمنية بل هي ثقافة معرفية مجتمعية يجب أن تزرع في المجتمع، ومرحبين بأن يتم ذلك بتعاون بين الجهات الأمنية ومراكز البحث في الجامعات السعودية .

٢. المؤتمر الدولي "مراجعات فكرية وحلول عملية" عقد في رحاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عام ١٤٣٢هـ وهدف لبناء إستراتيجية علمية برؤية إسلامية للمعالجة الفكرية

للإرهاب من خلال استبيان نقاط القوة والضعف وفرص النجاح والمخاطر المحيطة بكل مراجعة فكرية أو جهد دعوى أو مرئية أو آلية جديدة معززة لإعادة المنحرفين ودرء الخطر عن المستقيمين .

٣. المؤتمر العالمي عن ظاهرة التكفير نظمته جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة بالجامعة الإسلامية بالمدينة بمشاركة جامعة الإمام في عام ١٤٣٢هـ .

٤. المؤتمر الدولي الثاني "للإعلام والإرهاب الوسائل والإستراتيجيات " نظمته جامعة الملك خالد في مدينة أبها في عام ١٤٣٨هـ و اختتم جلساته بالتشديد على أهمية دور الأسرة والتعليم في مواجهة الإرهاب، من خلال متابعة ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة .

٥. مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب ويهدف المؤتمر إلى الكشف عن جذور الإرهاب والعنف والتطرف وانه نتاج فكر منحرف عقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام ٢٠٠٤.

١٢. نظمت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة بوحدة التوعية الفكرية الملتقى الثاني لطلاب وطالبات الجامعة تحت عنوان "مجتمعنا آمن لا للتطرف" وذلك في عدد من وحدات وكليات الجامعة المختلفة يقام على مدى يومين في عام ٢٠١٦.

١٣. مؤتمر "واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من خطر الجماعات والأحزاب والانحراف" تنظّمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سيقام في شهر صفر العام القادم ١٤٣٩هـ بإذن الله مشمولاً برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله .

١٤. مؤتمر جهود المملكة العربية السعودية في ترسيخ وتأصيل منهج أهل السنة والجماعة والدعوة إليه ودعم قضايا الأمتين العربية والإسلامية سيقام في شهر محرم ١٤٣٩هـ بجماعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٣٩هـ بإذن الله مشمولاً برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله هذا بالإضافة إلى

٦. نظمت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ملتقى علمي بعنوان "الإرهاب الإلكتروني: خطره وطرق مكافحته". في عام ٢٠١٤ م .

٧. ملتقى "مسؤولية الجامعات في تعزيز الأبعاد الوقائية لمواجهة التنظيمات الإرهابية"، نظّمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام ١٤٣٨هـ ممثلة بوحدة التوعية الفكرية (آمن)، بالتعاون مع مركز محمد بن نايف للمناصرة والرعاية.

٨. مؤتمر «دور الجامعات في الوقاية من الإرهاب»، عقد بجماعة نايف العربية للعلوم الأمنية في عام ٢٠١٧ بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية.

٩. مؤتمر "دور العلماء في الوقاية من الإرهاب والتطرف" بجماعة نايف العربية للعلوم الجامعة في عام ٢٠١٥م.

١٠. المؤتمر الدولي "دور الإعلام العربي في التصدي للإرهاب" نظّمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في عام ١٤٣٦هـ

١١. مؤتمر "الأدب في مواجهة الإرهاب" نظّمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام ٢٠١٢ م .

مناقشة عدد كبير من البحوث والرسائل العلمية التي تتناول الفكر الإرهابي وطرق مكافحته وحماية شباب هذه البلاد منه وكذلك قيام الجامعات السعودية بطباعة كم هائل من الكتب والرسائل العلمية التي تتناول هذا الفكر والتحذير منه .

هذا جزء من الجهود الجبارة التي قامت بها المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية للتصدي للفكر الإرهابي الذي خرج من رحم فكر الخوارج هذه الجهود انطلقت من مؤسساتنا التربوية ليقينها بدورها الفاعل في المجتمع وأنها جزء من المنظومة المعنية في مكافحة هذا الفكر كباقي مؤسسات الدولة بل هي الجزء المهم الذي يعول عليه أن يكون خط الدفاع الأول والحصن الحصين في حماية أبناء وبنات هذه البلاد المباركة مستلهمين ذلك من توجيهات قيادة هذه البلاد حفظهم الله الذين يبذلون جهود مستمرة في مكافحة هذا الفكر ليس على مستوى المملكة فقط بل تعدى ذلك إلى المستوى الإقليمي والدولي وسنلقي الضوء على شيء من هذه الجهود المباركة للتصدي للفكر الإرهابي من قبل الدولة في المبحث الثاني إن شاء الله .

المبحث الثاني :

جهود المملكة العربية السعودية في التصدي للإرهاب الفكري. على المستويين الإقليمي والدولي.

بقي الملف الأمني في المملكة العربية السعودية والله الحمد متماسكا متينا مقارنة بدول أخرى حتى أصبحت المملكة العربية السعودية والله الحمد والمنة من أكثر بقاع العالم أمناً وأماناً وبيئتها طاردة للإرهاب بكافة أشكاله وهذا لم يأتي من فراغ بل جاء بجهود حثيثة وجبارة متواصلة من قبل ولاية أمر هذه البلاد المباركة بلاد التوحيد مؤكدة دوماً هذه القيادة أن الإرهاب لا دين له ولا يمثل الدين ويتعارض مع جميع الشرائع السماوية فتصدت له المملكة بكل قوة وصرامة محلياً وإقليمياً ودولياً قولاً وعملاً هذا الموقف الصارم لم تتكبده المملكة العربية السعودية إلا لأنه الموقف الذي ندب إليه الإسلام، ونادى به على رؤوس الخلائق، متمثلاً في قول الخالق الحكيم (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين انه لموقف عظيم يشار إليه بالبنان)

وسنتناول جهود المملكة العربية السعودية في التصدي للإرهاب الفكري. على المستويين المحلي والدولي .

أولاً : على المستوى المحلي الداخلي :

الإستراتيجية الوطنية للأمن الفكري

١. قامت بوضع إستراتيجية وطنية لمواجهة الإرهاب الفكري تعتبر من أهم الاستراتيجيات لمواجهة الإرهاب الفكري ، وتم الانتهاء من الإستراتيجية بمشاركة نحو ١٦ جهة حكومية ساهمت في إعداد وبناء رؤية وطنية تمكن من صياغة إستراتيجية متكاملة تأخذ بالمتغيرات كافة ذات العلاقة بالظواهر المرتبطة بتربية النشء سعياً لمواجهة الإرهاب الفكري وتمت صياغة الإستراتيجية بمشاركة عدد من القيادات الأمنية في وزارة الداخلية، والأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، ووزارة الشؤون الإسلامية، والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووزارة العدل، ووزارة التعليم، ووزارة الإعلام ووزارة الشؤون الاجتماعية والرئاسة العامة لرعاية الشباب ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
٢. إقامة ندوات تخصصية في جميع مناطق السعودية بإشراف وتنفيذ وزارة الشؤون الإسلامية تدرس وتوصل وتناقش المسائل التي حصل

فيها الخطأ (الجهاد ، التكفير ، الولاء والبراء ... الخ) وامتد البرنامج على مدي ثلاث سنوات ، أقيمت خلالها (٤١٧) ندوة متخصصة شارك في إعدادها أكثر من (٥٠٠) مختص وباحث

٣. تأسيس إدارة الأمن الفكري في وزارة الداخلية في ٢٠٠٧م ، ضمن تنظيم وزارة الداخلية الإداري لتتولى مهام تعزيز الأمن الفكري وفق استراتيجيات علمية وأمنية محكمة.مواجهة ومعالجة الفكر بالفكر .

٤. نهجت المملكة العربية السعودية أسلوباً فريداً في علاج ما ظهر من بعض أبنائها باعتناقهم الفكر الإرهابي من خلال مواجهة الفكر بالفكر وتصدت كل من وزارات الداخلية والثقافة والإعلام والشؤون الإسلامية والتربية والتعليم العالي لهذا المجال فكان إنشاء «مركز الأمير محمد بن نايف للمناصرة والرعاية» بهدف كشف الشبهات الفكرية التي يتبناها أصحاب الفكر الإرهابي المؤدي للإرهاب الدموي ورد شبهاتهم بأسلوب الحوار والإقناع .

٨. في عام ٢٠٠٠م أنشأت الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية موقعاً خاصاً للفتاوى على (الويب سايت) سهّل على الناس معرفة الأحكام التي تُصدرها دار الإفتاء عن هيئة كبار العلماء، وتصدّت فيها للتفسيرات الخاطئة للجهاد والشبهات المحيطة به التي قد تؤدي لاعتناق الفكر الإرهابي .

٩. كان للملكة العربية السعودية السبق في مواجهة الإرهاب الإلكتروني ومكافحته حيث فتحت السعودية المجال لفريق عمل في عام ٢٠٠٣ للعمل على مواجهة ومعالجة الإرهاب فكرياً ومعلوماتياً عبر الإنترنت وأسندت الإشراف على هذا الفريق إلى وزارة الشؤون الإسلامية مع الإبقاء على استقلاليتهم وتطعيمهم بمختصين في هذا المجال .

١٠. كان للهيئات الشرعية في المملكة العربية السعودية دور كبيراً ومساند لجهود الدولة لدرء الإرهاب بكافة صورته وتعد الهيئات الشرعية في المملكة العربية السعودية من أول الهيئات العالمية التي أعلنت موقفاً واضحاً وحازماً من شتى صور

٥. قامت وزارة الثقافة والإعلام بإعداد برامج متنوعة لمحاربة الفكر الإرهابي وبثها على الفضائيات استضافت فيها عدد من العلماء والمشايخ تناولوا الفكر الإرهابي وعملوا على تصحيح المفاهيم الخاطئة بأدلة من الكتاب والسنة و السلف الصالح وأئمة المسلمين .

٦. تكوين لجنة دائمة داخل مؤسسة النقد العربي السعودي وغيره من البنوك المحلية في المملكة العربية السعودية للتأكد من عدم استغلال النظام المصرفي في عمليات غسل الأموال، وتمويل الإرهاب بكافة أشكاله وانضمت لوحدة التحريات في مجموعة (الإيجمونت) .

٧. تنظيم العمل الخيري لوقايته من الاستغلال الإرهابي بكافة أشكاله لجميع الجمعيات والمؤسسات الخيرية بقرار مجلس الوزراء رقم (١٠٧) وتاريخ ١٤١٠/٦/٢٥هـ، وقد ورد في هذه اللائحة حظر تقديم المساعدات خارج المملكة وتحديد نطاق كل جمعية تم إنشاؤها وقيام محاسب من الوزارة بمراقبة صرف المساعدات بالطرق المشروعة .

ثانياً - على الصعيد الإقليمي الدولي :

١. المملكة العربية السعودية أول دولة توقع على معاهدة مكافحة الإرهاب الدولي في منظمة المؤتمر الإسلامي في عام ٢٠٠٠م ودعت المجتمع الدولي إلى تبني عمل شامل في إطار الشرعية الدولية .
٢. استضافت المملكة العربية السعودية للمؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في مدينة الرياض في عام ٢٠٠٥ بمشاركة أكثر من ٥٠ دولة عربية وإسلامية وأجنبية إلى جانب عدد من المنظمات الدولية والإقليمية والعربية نتج عنه إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب بين المملكة العربية السعودية ومنظمة الأمم المتحدة .
٣. إعلان ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان تشكيل تحالف إسلامي من ٣٤ دولة لمحاربة الإرهاب، قائلاً إن "تشكيله جاء حرصاً من العالم الإسلامي على محاربة هذا الداء، وكي يكون شريكاً للعالم كمجموعة دول في محاربة هذا الداء وتم إنشاء "مركز الحرب الفكرية" بوزارة الدفاع بالمملكة العربية السعودية .

- الإرهاب فأصدرت عدد من البيانات والفتاوى منها :
- قرار هيئة كبار العلماء رقم ١٤٨ وتاريخ ١٢ / ١ / ١٤٠٩ هـ .
 - بناء على ما ثبت لديه من وقوع عدة حوادث تخريب ذهب ضحيتها الكثير من الناس الأبرياء وتلف بسببها كثير من الأموال والممتلكات والمنشآت العامة في كثير من البلاد الإسلامية وغيرها
 - قرار هيئة كبار العلماء عقب حادث العليا عام ١٤١٦ هـ :
 - قرار هيئة كبار العلماء في أعقاب تفجير الخبر عام ١٤١٧ هـ :
 - قرار هيئة كبار العلماء حول نبذ الإرهاب بكافة صورة في عام ١٤١٩ هـ
 - قرار هيئة كبار العلماء حول تفجيرات الرياض عام ١٤٢٤ هـ :
 - بيان هيئة كبار العلماء في عام ١٤٣٥ هـ حول خطر الإرهاب والتحذير منه.
 - كما أنشئت المملكة العربية السعودية لجان متخصصة بمكافحة الإرهاب على المستوى الداخلي والدولي ، وتتعاون مع الدول والهيئات الدولية في هذا المجال .

اللاجئين" على أن المملكة ماضية في محاربة الإرهاب بكل صرامة وحزم حتى في منطلقاته الفكرية.

٨. إعلان مدريد الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، رحمه الله، ونظّمته رابطة العالم الإسلامي بإسبانيا في ٢٠٠٨م تأكيد المملكة العربية السعودية على تحقيق السعادة والعدل والأمن والسلام للبشر جميعاً ونبذ التطرف والغلو والإرهاب والتعاليش بين الشعوب.

٩. مشاركة المملكة العربية السعودية في قمة موناكو العالمية الثامنة حول جرائم الإرهاب وغسل الأموال في عام ٢٠٠٦م بورقة عمل تضمنت استعراضاً للجهود والإجراءات التي اتخذتها المملكة في مكافحة ظاهرة الإرهاب وتمويله وتنظيم العمل الخيري .

- بالإضافة لتوقيع المملكة العربية السعودية عدد من الاتفاقيات والمعاهدات الإقليمية في مجال مكافحة الإرهاب منها :

- معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي ١٩٩٩م .

٤. استضافت المملكة العربية السعودية المؤتمر الدولي المعني بتعاون الأمم المتحدة مع مراكز مكافحة الإرهاب في مدينة الرياض بحضور ومشاركة مساعد الأمين العام للأمم المتحدة و٤٩ دولة حول العالم في عام ٢٠١٣م

٥. استضافت المملكة العربية السعودية مؤتمر عالمي بعنوان "الإسلام ومحاربة الإرهاب" تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود بمقر رابطة العالم الإسلامي في عام ٢٠١٥م.

٦. أكدت المملكة العربية السعودية في عام ٢٠٠٩م بجنيف إدانتها للإرهاب بكل صوره وأشكاله وتبنيها حملة لمحاربة الفكر المتطرف عن طرق إقامة المؤتمرات والفعاليات الحوارية وتقديم القيم الحقيقية للدين الإسلامي.

٧. شاركت المملكة العربية السعودية في قمة مجموعة العشرين التي عقدت في تركيا عام ٢٠١٥م ، شدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في كلمة ألقاها خلال جلسة العمل لرؤساء الدول والوفود المشاركة في القمة التي عقدت بعنوان "التحديات العالمية.. الإرهاب وأزمة

- مدوّته قواعد السلوك لمكافحة الإرهاب الدولي المعتمد من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي في مؤتمر القمة الإسلامي السابع عام ١٩٩٥ م .

- الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب خلال اجتماعات مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب المنعقدة في عام ١٩٩٨ م .

- الإستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة عام ١٩٩٦ م عن الأمانة العامّة لمجلس وزراء الداخلية العرب .

- اتفاقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمكافحة الإرهاب ٢٠٠٤ م .

- الإستراتيجية الأمنيّة الموحدة لمكافحة ظاهرة التطرف المصحوب بالإرهاب لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ٢٠٠٣ م .

النتائج والتوصيات :

نتائج البحث

١. نظام الحكم في المملكة العربية السعودية قائم على الشريعة الإسلامية السمحة التي تدعو إلى نبذ الغلو والتطرف بكافة أشكاله ومنها الإرهاب

الفكري لذا حرص قادة هذه البلاد على الدعوة دائماً للتصدي للإرهاب الفكري الذي هو المسبب الرئيسي للإرهاب الدموي .

٢. منذ عهد المؤسس رحمه الله إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله والمملكة تعاني من الإرهاب بكافة صورته الإرهاب ومازالت صامدة في وجهه بسبب تمسكها بكتاب الله وسنة نبي صلى الله عليه وسلم

٣. الإرهاب الفكري من أشد أنواع الإرهاب ضراوة وفتكاً بالشباب متخذاً شبكات التواصل الاجتماعي أرض خصبة له .

٤. تعد المملكة أنموذجاً يحتذى في التصدي للإرهاب الفكري بما تقوم به مؤسساتها التربوية من جهود جبارة في تنظيم المؤتمرات والندوات وتفعيل نتائجها وتوصياتها على أرض الواقع .

٥. وقعت المملكة العربية السعودية ضحية لإرهاب فكري ممنهج من قبل منظمات إرهابية تستهدف بالدرجة الأولى قيادة المملكة وعلمائها و شبابها .

٦. استغلّت وسائل التواصل الاجتماعي استغلالاً سيئاً في بث رسائل لبث شبهات وفتاوى التكفير والترويح للفكر الإرهابي الضال مستهدفين بالدرجة الأولى شباب هذه البلاد .

٧. المملكة عضو فاعل في هيئة الأمم المتحدة ، وفي جميع الهيئات والمنظمات المنبثقة عنها ، وهي ملتزمة بجميع القرارات الشرعية ، والاتفاقيات الدولية ذات الصلة بمكافحة الإرهاب .

التوصيات :

١. ضرورة إنشاء جهة عليا توثق جهود المملكة العربية السعودية ودورها المحوري والعظيم في مكافحة الإرهاب بكافة أشكاله ومن ذلك الإرهاب الفكري وإبراز هذه الجهود لوسائل الإعلام المحلية العالمية .

٢. الإرهاب الفكري مرض خبيث يحتاج معالجته تضافر جميع الجهود وخاصة الأسرة لما لها من دور كبير وبناء

٣. معالجة الإرهاب الفكري الذي يبيث سمومه عبر وسائل التواصل الاجتماعي يحتاج إلى أسلوب علمي بعيداً عن العاطفة ويتم من خلال الفكر .

٤. المؤسسات التربوية لها دور كبير في حماية الناشئة من الانحرافات الفكرية لذا من المفيد ربطها بقطاعات المجتمع

الأخرى لتكامل الأدوار في التصدي لهذا الفكر .

٥. ينبغي على المؤسسات الإعلامية تحري الدقة عند نقل الحدث الإرهابي وحين عرضه وتحليله كي لا يتحول الحدث إلى دعاية للمنظمات الإرهابية .

٦. هناك حاجة لبذل المزيد من الجهود بين المؤسسات التربوية و المؤسسات الإعلامية لوضع إستراتيجية لمكافحة الفكر الإرهابي المنحرف .

خاتمة البحث

تتمتع المملكة العربية السعودية بميزة خاصة انفردت بها عن جميع دول العالم وهي ميزة وجود الحرمين الشريفين هذه الخصوصية الدينية بالإضافة إلى ما تحظى به من علاقات سياسية متميزة مع جميع دول العالم نتيجة لمنهجها الواضح والمتزن القائم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - هذه المزايا فرض عليها أن تكون رائدة في مكافحة الفكر المنحرف والتصدي له ليس على المستوى المحلي فقط بل تعدى ذلك إلى المستوى العالمي حرصاً منها على استقرار شعوب العالم ونشر المحبة والتعايش السلمي بين الشعوب ، اتضح ذلك جلياً من خلال الجهود المباركة التي بينها في ثنايا هذا البحث .

المراجع :

- ابن باز، عبد العزيز . (١٩٨٧ م) . مجموعة فتاوى . الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد . الرياض .
- ابن منظور ، المصري . (٢٠٠٣ م) . لسان العرب (المجلد الأول) . بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر .
- بن عيسى ، عسلون . (٢٠١٦ م) . دعاية التطرف والإرهاب عبر منصات التواصل الاجتماعي . المؤتمر الدولي الثاني للإعلام والإرهاب الوسائط والإستراتيجيات . جامعه الملك خالد . ألبها .
- بشير ، هشام . (٢٠١٤ م) . الإرهاب الإلكتروني في ظل الثورة التكنولوجية وتطبيقاتها في العالم العربي مركز الدراسات الإستراتيجية . جامعة بني سويف . القاهرة .
- الجنحي ، علي بن فايز . (٢٠٠١ م) . الإرهاب الفهم المفروض للإرهاب المرفوض . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض .
- الحازمي ، مبارك بن واصل . (٢٠١٦) . الإرهاب والإعلام الجديد . المؤتمر الدولي الثاني للإعلام والإرهاب
- الوسائل والإستراتيجيات . جامعه الملك خالد . ألبها .
- الخلوة ، محمد إبراهيم . (١٤٢٠ م) . مستقبل ظاهرة الإرهاب وسبل مكافحتها ورقة علمية في حلقة علمية بعنوان تبادل المعلومات في مكافحة الإرهاب في ظل الاتفاقية العربية والدولية . أكاديمية نايف العربية . الرياض .
- دليو ، فضيل . (٢٠١٠ م) . التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال المفهوم الاستعمالات عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- الدبيسي ، عبد الكريم علي ؛ زهير ، ياسين . (٢٠١٣ م) . دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية . المجلد ٤٠ . العدد ٤١ .
- الدليمي ، عبد الرزاق محمد . (٢٠١٠ م) . دعاية والإرهاب . (الطبعة الأولى) . الرياض : دار جرير للنشر والتوزيع .
- صالح ، جلال الدين . (٢٠٠٨ م) . الإرهاب الفكري أشكاله وممارساته . مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمني . الرياض .

- الطبري، محمد بن جرير. (٢٠٠١ م). جامع البيان في تأويل القرآن . مؤسسة الرسالة . الرياض .
- الظاهري، خالد صالح . (٢٠٠٢ م) . دور التربية الإسلامية في الإرهاب. رسالة دكتوراه منشورة. الرياض: دار عالم الكتب.
- عبد الصبور ، سماح . (٢٠١٤ م). الإرهاب الرقمي استخدامات الجماعات المسلحة لوسائل التواصل الاجتماعي (المجلد الأول العدد الثاني). مركز المستقبل للأبحاث والدراسات.
- عبيدات ، ذوقان . (١٤٢٤ هـ) . البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه . الرياض : اشراقات للنشر والتوزيع.
- عبد المنعم، أحمد فؤاد. (١٤٢٠هـ) . حقوق ضحايا الإرهاب من منظور إسلامي . أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض .
- عباس، صادق. (٢٠٠٨ م). الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة . عمان : دار الشروق
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد . (١٤٠٧ هـ). القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة. بيروت.
- القحطاني، حسين (٢٠١٤ م) . بحث مقدم إلى ندوة الإعلام والأمن أكاديمية نايف للأمن الوطني. الرياض.
- اللبنان، شريف درويش . (٢٠١٥ م) . الإستراتيجية الإعلامية والثقافية لمواجهة تنظيم داعش. المركز العربي للبحوث والدراسات . القاهرة .
- مرسي ، مشري . (٢٠١٢ م) . شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف. مجلة المستقبل العربي. لبنان. ص ١٥٧ .
- محب الدين ، محمد مؤنس. (١٩٩٩ م) . الإرهاب على المستوى الإقليمي الاستراتيجيات الأمنية. أبحاث الندوة العلمية حول تشريعات الإرهاب أكاديمية نايف للعلوم الأمنية . الرياض.
- موسى ،شيرين على . (٢٠١٥ م) . المواقع الإلكترونية الإخبارية دراسة في المفاهيم والمصادقية . (الطبعة الأولى) القاهرة : دار العالم العربي.
- المشعلي ، ناصر . (٢٠١٦ م) . توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تجنيد الشباب دراسة حالة على تنظيم داعش . المؤتمر الدولي الثاني للإعلام

مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب. جامعة نايف . الجزائر .

مجلة البحوث الإسلامية . (١٤٢٤هـ) .
الإرهاب أسبابه ووسائل العلاج
(العدد السابعون) . ص ١٢٢ .

نظمي ، محمد عزيز . (٢٠٠٩ م) . جهود علماء المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب . دراسة مقدمة لمؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف . الجامعة الإسلامية . المدينة المنورة .

المراجع الأجنبية

Call,Carolyn Mary (2004). Intellectual Safety :and Epistemological Position in the college classroom. PH.D. dissertation, United States, NEW YORK, Cornell university.

Phyllis B. Gertstentfeld& others(2003) . Hete Online . A Content Analysis of Extremist Internet Sites I Analysis of Social Issues & Public Policy . Vol.3.No.pp29-44

B, Hofman(2006) .The Use of the Internet By Islamic Extremists testimony Presented to the House of Permanent Select Committiee on Intelligence .p.4-6.

والإرهاب : الوسائل والإستراتيجيات .
جامعه الملك خالد.أبها .

مصلحي، محمد الحسين.(١٤٢٢هـ) .
المملكة العربية السعودية وحقوق الإنسان في المملكة . بحث مقدم إلى الندوة العلمية عن جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة الإسلام والمسلمين نظّمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .الرياض .

منصور، سيد أحمد ؛ الشربيني، زكريا أحمد . (٢٠٠٣ م) .سلوك الإنسان بين الجريمة العدوان الإرهاب . القاهرة: دار الفكر العربي .

محفوظ ،جدو ولد .(٢٠١٦ م) .توظيف الجماعات الإرهابية لمواقع التواصل الاجتماعي في تجنيد الشباب والترويج لأفكارهم .الفييس بوك والتويتز نموذجاً .المؤتمر الدولي الثاني للإعلام والإرهاب الوسائل والإستراتيجيات جامعة الملك خالد .أبها .

المرسي ، وجية الدسوقي.(٢٠١٤ م)
الأساليب الالكترونية الحديثة التي تستخدمها التنظيمات الارهابية في الجرائم الارهابية . ندوة دور